سياسات الاستثمار

يعد الاستثمار جزءًا أساسيًا من استراتيجية الجمعيات غير الربحية لتحقيق أهدافها وضمان استمراريتها في تقديم الخدمات والبرامج التي تقدمها. وقد أعدت **جمعية نبوغ لتنمية المواهب** وثيقة «سياسات الاستثمار» هذه ليعمل بها مجلس الادارة في تقييم الفرص الاستثمارية ومن ثم وضع خطة استثمار (سنوية و/ أو خمسية) ورفع توصيات بها للجمعية العمومية التي ستتخذ القرارات بشأنها.

ومن بين الأسباب التي تجعل الاستثمار ضروريًا للجمعيات الغير ربحية:

1. تحقيق الاستدامة المالية: يساعد الاستثمار في توفير مصادر إضافية للدخل بخلاف التبرعات والتمويل الحكومي، مما يعزز استدامة المؤسسة على المدى الطويل.

2. تعزيز القدرة على تحقيق الأهداف: يتيح الاستثمار للجمعيات الغير ربحية توسيع نطاق خدماتها وبرامجها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، مما يساعد على تحقيق الأهداف الإنسانية أو الاجتماعية التي تسعى لتحقيقها.

3. تنويع مصادر الدخل: يساعد الاستثمار في تنويع مصادر الدخل للجمعيات على تقليل تبعيتها من مصادر تمويل محددة، مما يقلل من مخاطر التقلبات في التمويل ويعزز استقلاليتها المالية.

تقوم الجمعيات غير الربحية بتكوين لجنة استثمار تعنى بتقييم الفرص الاستثمارية بعناية لضمان أن الاستثمار يتوافق مع أهدافها ويحقق تأثيرًا إيجابيًا على المجتمع والبيئة. فيما يلي بعض المعايير التي تستخدمها الجمعيات لتقييم الفرص الاستثمارية:

1. التوافق مع الرسالة والقيم: تحدد الجمعيات ما إذا كانت الفرص الاستثمارية تتناسب مع رسالتها وقيمها الأساسية. فإذا كانت الاستثمارات تعزز التحديات التي تواجهها الجمعية أو تعارض قيمها، فقد تقرر عدم المشاركة فيها.

2. التأثير الاجتماعي والبيئي: تقوم الجمعيات بتقييم تأثير الاستثمار على المجتمع والبيئة، وتفحص ما إذا كانت الفرصة تحقق فوائد اجتماعية وبيئية إيجابية أو تسبب آثار سلبية.

3. الاستدامة المالية: يتم تقييم مدى استدامة الاستثمار المالي والقدرة على تحقيق عائد مالي مستدام يساهم في دعم برامج وخدمات الجمعية على المدى الطويل.

4. التقييم المالي: تحليل العوائد المتوقعة والمخاطر المحتملة للمشروع أو الاستثمار، بما في ذلك تكاليف التشغيل وإمكانية تحقيق الأهداف المالية المحددة.

5. التوافق القانوني والأخلاقي: تلتزم الجمعيات بالتأكد من أن الفرص الاستثمارية تتوافق مع القوانين واللوائح المحلية والدولية، بالإضافة إلى المعايير الأخلاقية والمبادئ التوجيهية.

باستخدام هذه المعايير، يمكن للجمعيات غير الربحية اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة تتوافق مع أهدافها وتحقق التأثير الاجتماعي والبيئي الإيجابي الذي تسعى إليه.

وتختلف الفرص الاستثمارية التي تناسب الجمعيات الغير ربحية وفقًا لأهدافها ومجال عملها، ومن الفرص الشائعة التي قد تناسبها:

1. الاستثمار في الأسهم والسندات: يمكن للجمعيات الاستثمار في الأسواق المالية لتحقيق عوائد مالية تساهم في تمويل أنشطتها.

2. العقارات: يمكن للجمعيات الاستثمار في العقارات لتوليد دخل إضافي من الإيجارات أو الاستفادة من زيادة قيمة العقار مع مرور الوقت.

3. الشراكات مع القطاع الخاص: يمكن للجمعيات الاستفادة من الشراكات مع الشركات الخاصة لتمويل برامجها أو مشاريعها بمقابل مالي أو بنية تحتية.

ويتطلب تحديد الفرص الاستثمارية المناسبة تقييم دقيق لأهداف واحتياجات المؤسسة، بالإضافة إلى مراعاة المخاطر المحتملة والالتزام بالتشريعات والأنظمة المحلية ذات الصلة.

وهنا بعض الأمثلة على استثمارات جمعيات غير ربحية في المملكة العربية السعودية:

1. العقارات: يمكن للجمعيات الغير ربحية استثمار أموالها في شراء أو تأجير العقارات لاستخدامها في أنشطتها التشغيلية أو لتوليد دخل إضافي.

2. الاستثمار في الأسهم: يمكن للجمعيات الاستثمار في الأسواق المالية، وشراء الأسهم في الشركات العاملة في القطاعات التي تتوافق مع أهدافها وقيمها.

3. الشراكات مع القطاع الخاص: يمكن للجمعيات الغير ربحية الشراكة مع الشركات الخاصة في مشاريع تنموية أو اجتماعية مشتركة، مما يمكنها من الاستفادة من الموارد المالية والخبرات المتاحة.

4. التدريب والاستشارات: يمكن للجمعيات الاستثمار في تقديم خدمات التدريب والاستشارات في مجالات تتناسب مع خبراتها وتخصصاتها، وتقديمها للأفراد أو المؤسسات بمقابل مالي.

5. تأسيس المشاريع الاقتصادية: يمكن للجمعيات الغير ربحية تأسيس مشاريع اقتصادية تكون مستدامة وتعود بالفائدة على أهدافها، مثل مشاريع الزراعة العضوية أو صناعة المنتجات اليدوية.

وتساعد تلك الاستثمارات الجمعيات الغير ربحية في تعزيز مواردها المالية وتحقيق أهدافها بشكل أفضل وأكثر استدامة في المملكة العربية السعودية.

وهذه بعض الأمثلة على استثمارات جمعيات غير ربحية في مختلف أنحاء العالم:

1. مؤسسة بيل وملينذا غيتس: تقدم المؤسسة استثمارات في مجالات التعليم، والصحة، وتنمية المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، مثل الاستثمار في تحسين البنية التحتية للصحة وتعزيز التعليم في البلدان النامية.

2. مؤسسة فورد: تقوم بتمويل العديد من المشاريع والبرامج في مجالات مثل التنمية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، وتوفير الفرص التعليمية في جميع أنحاء العالم.

3. مؤسسة ماك آرثر: تستثمر في تحسين الحياة البشرية من خلال دعم المشاريع الابتكارية في مجالات مثل البيئة والتعليم والصحة وتمكين النساء والفقراء.

4. الصندوق العالمي للطب الاستوائي: يعمل على تمويل البحوث والمشاريع الطبية في البلدان النامية لمكافحة الأمراض المعدية مثل الملاريا والسل والإيدز.

5. الجمعيات الخيرية المحلية: تستثمر في مشاريع وبرامج تهدف إلى تحسين حياة السكان المحليين، مثل توفير المأكل والشرب والإسكان والتعليم والرعاية الصحية.

وتوضح هذه الأمثلة كيف يمكن للجمعيات الغير ربحية في العالم العمل عبر الاستثمار في مشاريع تساعد على تحقيق الأهداف الاجتماعية والإنسانية في مجتمعاتها.

ويمكن أن يختلف المردود المالي لاستثمارات الجمعيات غير الربحية بشكل كبير حسب نوع الاستثمار والهدف منه. في العادة، لا تتميز الجمعيات غير الربحية بالسعي وراء تحقيق أرباح مالية كبيرة كما هو الحال في الشركات التجارية، بل تهدف غالبًا إلى تحقيق تأثير اجتماعي أو بيئي أو اقتصادي إيجابي.

ومع ذلك، يمكن أن يكون لاستثمارات الجمعيات غير الربحية مردود مالي بشكل عام في حال كانت تساهم في تعزيز استدامة المؤسسة وتحقيق أهدافها بشكل أكثر فعالية. على سبيل المثال، إذا كانت الاستثمارات تولد دخلاً إضافيـًا يمكن استخدامه لتعزيز البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعية، فإن ذلك يعتبر مردودًا ماليًا إيجابيًا.

وهناك أيضًا مفهوم المردود الاجتماعي للاستثمار الذي يقيس الآثار الإيجابية غير المالية للاستثمارات، مثل تحسين الصحة والتعليم وتقليل الفقر وتعزيز التنمية المستدامة. هذه الآثار الاجتماعية قد تكون أهم بالنسبة للجمعيات غير الربحية من المردود المالي الفعلي.

وهذه بعض الأمثلة على استثمارات الجمعيات غير الربحية في جميع أنحاء العالم:

1. مشاريع الطاقة المتجددة: بعض الجمعيات الغير ربحية تستثمر في مشاريع الطاقة المتجددة مثل محطات الطاقة الشمسية أو الرياح. هذه الاستثمارات تساهم في تخفيف الانبعاثات الضارة وتعزيز الاستدامة البيئية.

2. المشاريع الزراعية المستدامة: تستثمر بعض الجمعيات الغير ربحية في مشاريع زراعية مستدامة تهدف إلى تحسين الأمن الغذائي ودعم المزارعين المحليين، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتقليل الفقر.

3. المشاريع الصحية: تستثمر الجمعيات الغير ربحية في إنشاء وتشغيل المستشفيات والمراكز الطبية وبرامج الرعاية الصحية الأساسية في المجتمعات المحرومة، مما يعزز الوصول إلى الرعاية الصحية ويحسن مستوى الصحة العامة.

4. تمويل المشاريع الاجتماعية: تقوم بعض الجمعيات الغير ربحية بتمويل مشاريع اجتماعية مثل بناء المدارس، وتحسين البنية التحتية، وتقديم الدعم للفئات الضعيفة والمحتاجة في المجتمعات المحلية والعالمية.

5. المشاريع الثقافية والفنية: تستثمر بعض الجمعيات الغير ربحية في المشاريع الثقافية والفنية مثل بناء المتاحف، وتنظيم المعارض الفنية، ودعم الفنانين والمبدعين، مما يعزز التواصل الثقافي والتعبير الفني في المجتمعات.

وتوضح هذه الأمثلة التنوع الذي يمكن أن تأخذه استثمارات الجمعيات الغير ربحية حول العالم، وكيف يمكن لهذه الاستثمارات أن تساهم في تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في مختلف المجتمعات.

اعتمد مجلس إدارة **جمعية نبوغ لتنمية المواهب** هذه السياسات والإجراءات في جلسته رقم: (1) المنعقدة في 25/ 01/ 2025م.

رئيس مجلس الإدارة
نوح حسين آل مرار

ختم